

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 313 @ 19 - إِذَا طَهَرَ فِي الْمُرَابَحَةِ خِيَانَةَ الْبَائِعِ فَلِلْمُشْتَرِي
إِنْ شَاءَ قَبْلَ الْمَبِيعِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ الْمُسَمَّى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ .
20 - الْخِيَانَةُ تَكُونُ أَوْلاً فِي مَقْدَارِ رَأْسِ الْمَالِ ، ثَانِيًا فِي
الْأَجَلِ . 21 - إِذَا طَهَرَ فِي التَّوَلِيَةِ خِيَانَةَ الْبَائِعِ فَلِلْمُشْتَرِي
حَقٌّ وَتَنْزِيلُ مَقْدَارِ الْخِيَانَةِ مِنَ الثَّمَنِ الْمُسَمَّى . 22 - إِذَا
طَهَرَتْ الْخِيَانَةُ فِي الْوَضِيعَةِ فَلِإِنْ بَقِيَتْ الْوَضِيعَةُ مَعَ وَجُودِ
الْخِيَانَةِ فَلِلْمُشْتَرِي تَرْكُ الْمَبِيعِ إِنْ شَاءَ ، أَوْ قَبُولُهُ بِكُلِّ
الثَّمَنِ الْمُسَمَّى وَإِنْ خَرَجَ عَنْ الْوَضِيعَةِ فَلِلْمُشْتَرِي أَنْ يُنْزَلَ
مَقْدَارَ الْخِيَانَةِ مِنَ الثَّمَنِ . 23 - إِنْ خِيَارَ الْخِيَانَةَ يَسْقُطُ
بِحُدُوثِ الْأَسْبَابِ الْمَانِعَةِ لِلرَّادِّ كَوَفَاةِ الْمُشْتَرِي ، أَوْ تَلَاَفِ
الْمَبِيعِ . خِيَارُ الْغَبْنِ وَالتَّغْرِيرِ عَلَى قِسْمَيْنِ : الْقِسْمُ
الْأَوَّلُ : التَّغْرِيرُ الْقَوْلِيُّ وَيُحْثُّ عَنْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .
وَالْقِسْمُ الثَّانِي : التَّغْرِيرُ الْفِعْلِيُّ وَقَدْ ذُكِرَ فِي هَذَا
الْكِتَابِ فِي شَرْحِ عُنْوَانِ الْبَابِ السَّادِسِ . - * * * * * (الْمَادَّةُ
356) إِذَا وَجِدَ غَبْنٌ فَاحِشٌ فِي الْبَيْعِ وَلَمْ يُوْجَدْ تَغْرِيرٌ ؛ فَلَيْسَ
لِلْمَغْبُونِ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ إِلَّا أَنْزَمَهُ إِذَا وَجِدَ الْغَبْنَ وَحْدَهُ
فِي مَالِ الْيَتِيمِ لَا يَصِحُّ الْبَيْعُ وَمَالُ الْوَقْفِ وَبَيْتُ الْمَالِ
حُكْمُهُ حُكْمُ مَالِ الْيَتِيمِ . الْمُرَادُ مِنْ كَلِمَةِ بَرَأ تَغْرِيرٌ يَعْنِي
أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْمُتَبَايِعَيْنِ لَمْ يُغَرِّرْ بِلَاخَرِ فَعَلَيْهِ إِذَا
وَقَعَ الْغَبْنُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ أَيْ بِأَنْ يُغْبِنَ أَحَدُ
الْمُتَبَايِعَيْنِ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَلَيْسَ لَهُ خِيَارُ الْغَبْنِ وَلِذَلِكَ لَا
يَحِقُّ لَهُ فُسْخُ الْبَيْعِ حَتَّى لَوْ بَاعَ شَخْصٌ مَالَهُ الَّذِي بِقِيَمَةِ
قَرَشٍ وَاحِدٍ بِأَلْفٍ قَرَشٍ فَالْبَيْعُ صَحِيحٌ أَيْ لَا يُوْجَدْ فِي الْبَيْعِ
فِي حَدِّ ذَاتِهِ خَلَلٌ وَلَا يُقَالُ بِأَنْ الْبَيْعَ غَيْرُ صَحِيحٍ بِسَبَبِ
بَيْعِهِ بِثَمَنِ فَاحِشٍ جِدًّا إِلَّا أَنْ الْبَيْعَ الْمَذْكُورَ عِنْدَ الْإِمَامِ
الثَّالِثِ مَكْرُوهٌ أَمَّا عِنْدَ الْإِمَامِ الثَّانِي فَهُوَ غَيْرُ مَكْرُوهٍ (
أَنْقِرُوي) ، مَثَلًا : لَوْ بَاعَ شَخْصٌ دَارَهُ لِأَخَرٍ بَرَأ تَغْرِيرٌ لَهُ

بِخَمْسِينَ أَلْفَ قِرْشٍ أَيْ بِدُونِ أَنْ يَقُولَ لِلْمُشْتَرِي : إِنَّ دَارِي
تُسَاوِي خَمْسِينَ أَلْفَ قِرْشٍ ; فَلَيْسَ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ
بِدَاعِ أَنْزَعَهُ تَغَرَّرَ كَمَا أَنْزَعَهُ لَوْ بَاعَ ذَلِكَ الشَّخْصَ تِلْكَ الدَّارَ
لَاخِرَ وَتَغَرَّرَ بِمَقْدَارِ أَيْ خَسِرَ بِهَا ; فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُطَالِبَ
الْبَائِعَ بِضَمَانِ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ الَّذِي خَسِرَهُ وَكَذَا لَوْ اشْتَرَى
شَخْصٌ مِنْ آخِرِ دَارِهِ بِرَأْسِ تَغَرَّرٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ قِرْشٍ أَيْ بِدُونِ
أَنْ يَقُولَ لِلْبَائِعِ : إِنَّ دَارَكَ لَا تُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ
أَلْفَ قِرْشٍ ; فَلَيْسَ لِلْبَائِعِ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ بِدَاعِ أَنْزَعَهُ بَاعَ
الدَّارَ بِرَأْسِ قَلٍّ مِنْ قِيَمَتِهَا أَمَّا بَيْعُ الْوَصِيِّ , أَوْ الْوَلِيِّ مَالِ
الْيَتِيمِ بِرَغْبِنِ فَاحِشٍ وَلَوْ كَانَ بِرَأْسِ تَغَرَّرٍ , أَوْ شَرَاؤُهُمَا مَا لَا
بِرَغْبِنِ فَاحِشٍ لِلْيَتِيمِ غَيْرُ صَحِيحٍ (أَنْقِرُوي) . (اَنْطُرُ
الْمَادَّةَ 58) مِثَالُ الْبَيْعِ : إِذَا بَاعَ الْوَلِيُّ , أَوْ الْوَصِيُّ
عَقَارًا , أَوْ عُرُوضَ الصَّغِيرِ أَوْ التَّرَكَّةَ بِرَغْبِنِ فَاحِشٍ فَالْبَيْعُ
بَاطِلٌ ; حَتَّى أَنْزَعَهُ لَا يَصِحُّ هَذَا الْبَيْعُ وَلَوْ أَجَارَهُ الصَّغِيرُ
بَعْدَ الْبُلُوغِ , فَلَوْ أَنَّ الْوَصِيَّ الثَّانِيَّ أَقَامَ الْبَيْعَ عَلَى
أَنَّ الْوَصِيَّ الْأَوَّلَ بَاعَ مَالِ الْيَتِيمِ بِرَغْبِنِ فَاحِشٍ وَأَبْطَلَ
الْبَيْعَ وَأَقَامَ الْمُشْتَرِي الْبَيْعَ عَلَى أَنَّ قِيَمَةَ الْمَبْدُوعِ وَقَدْ
الْبَيْعُ هُوَ مَقْدَارُ الثَّمَنِ الَّذِي دَفَعَهُ فَتُرْجَحُ بِبَيْعَةِ الْغَبْنِ
(أَنْقِرُوي) . قَدْ قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِفَسَادِ الْبَيْعِ الَّذِي هُوَ
مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَقَالَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ بِبُطْلَانِهِ وَمِنْ ظَاهِرِ
الْمَجْلَلَةِ يُفْهَمُ أَنَّهَا اخْتَارَتْ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ قَالُوا
بِالْبُطْلَانِ . مِثَالُ الشَّرَاءِ : إِذَا اشْتَرَى الْوَلِيُّ , أَوْ الْوَصِيُّ
مَا لَا لِلصَّغِيرِ بِزِيَادَةِ فَاحِشَةٍ عَنْ قِيَمَتِهِ فَالْبَيْعُ غَيْرُ صَحِيحٍ
بِحَقِّ الصَّغِيرِ إِلَّا أَنْزَعَهُ يَكُونُ صَحِيحًا وَنَافِذًا فِي حَقِّ الْوَلِيِّ ,
أَوْ الْوَصِيِّ وَيُصْبِحُ الْمَالُ الْمُشْتَرَى مِلْكًا لَهُمَا (فُصُولُيْنِ) ;